وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

مطبوعة دروس في مقياس

القضايا الدولية المعاصرة

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

(مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس إعلام واتصال)

الدكتور: بودربالة عبد القادر

الموسم الجامعي: 2018/2017

الفهـــــرس

1. التكتلات القارية والدولية.....01

2. الصراعات الإقليمية والدولية.....05

3. المؤسسات الدولية.....11

4. المنظمات الغير حكومية.....17

5. الهجرة والتهجير والأقليات.....23

6. مشكلات اللاجئين.....30

7. القضايا الايكولوجية وحماية البيئة والتنمية المستدامة.....34

8. مجتمع المعرفة.....40

9. شبكات التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن.....43

10. التغيرات السياسية في العالم العربي وتبعاته وتبعاتها.....49

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

مقدمة:

يشهد العالم اليوم العديد من القضايا التي تشغل المفكرين والسياسيين والإعلاميين وغيرهم من المهتمين بحقل القضايا الدولية المعاصرة، ورغم هذا الانشغال في التوصيف والتعريف والتحليل لم يتمكن أحد سواء على صعيد الافراد أو المؤسسات من الوصول الى حلول تبعد تبعات هذه القضايا عن البشرية ومجتمعاتها ومؤسساتها المختلفة، حيث أن اعتبارات ظهور هذه الازمات والقضايا رافقت وجود المجتمعات البشرية منذ ظهورها.

وعليه تهدف هذه المطبوعة إلى استعراض أهم القضايا الدولية المعاصرة المؤثرة في الدول ومجتمعاتها، بشكل علمي وموضوعي، مع الأخذ بمبدأ التبسيط في عرض وتحليل أسباب وعوامل انتشارها واستمرارها، فإذا أخذنا بالقول إن الـ□راعات الدولية وجدت منذ وجود البشرية، فذلك يستتبع القول إن الـ□راعات متلازمة مع الحياة البشرية ومجتمعاتها، ويعود إلى العديد من الأسباب والاعتبارات المتعلقة بشبكة المـ□الح المتقاطعة أو المتباينة فيما بينها، والعودة إلى التاريخ تثبت ذلك بشكل واضح، فما هي ملامح تطور الـ□راعات في المجتمعات؟ وما هي انعكاساتها على العلاقات الدولية؟ وما هي أهم القضايا الدولية التي يشهدها العالم في العـ□ر الحديث؟

SAHLA MAHLA
المصدر الأول للطالب الجزائري

ثمة قضايا كثيرة لا تقل أهمية عن التي حاولنا معالجتها في هذه المطبوعة، لكننا حاولنا تسليط الضوء على أهم القضايا التي تشكل أهمية وحساسية بالغتين لسائر الدول والمجتمعات في عـ□رنا الراهن، فعالم اليوم يتسم بالسرعة في الاحداث وعولمة الظواهر، كما يشهد إعادة رسم حدوده بين التكتل والتفتيت ويشهد ظهور بؤر جديدة للتوتر والـ□راع الإيديولوجي أو المـ□الح السياسية، الاقتـ□ادية والعسكرية التي شملت دول الوطن العربي التي عانت ولا زالت من تبعات هذا الـ□راعات، كما أن الثورة الرقمية التي يشهدها العالم والانتشار المذهل لتكنولوجيات الاعلام والاتـ□ال أدى إلى تغييرات كبيرة في المجتمعات البشرية وبالتالي بروز قضايا دولية جديدة سنستعرضها في هذه المطبوعة.

1. التكتلات القـــــــارية والدوليـــــة:

إن المفهوم الشائع للتكتلات والأحلاف الدولية المعاصرة هو المفهوم الأوربي وقد قادت الأحلاف والتكتلات الأوربية إلى التنافس الاستعماري وإلى السباق نحو التسلح، ثم إلى حروب مدمرة، وهكذا واصلت أوربا التفكير في مفهوم الأحلاف والتكتلات إلى أن وصلت إلى المفهوم المعاصر، وشاع عالمياً في ظل سيطرة وجهة النظر الأوروبية على العالم، وإلاّ فالأحلاف والتكتلات قديمة، قدم التاريخ نفسه، ونجد من الضروري إيضاح هذا المفهوم المعاصر.

إن كلاً من التكتل والحلف هو تجمع، يضمّ دولتين أو أكثر ويفترض مـلحة متماثلة وخطاً استراتيجيا معينا، وقد يكون التكتل بداية للتحالف، لكن الفرق بينهما أن الحلف عادة هو تجمع ذو أغراض عسكرية سياسية بالدرجة الأولى، وأما التكتل كقاعدة يستهدف التعاون في الشئون السياسية أو الاقتـادية بالدرجة الأولى.

فكل حلف هو تكتل، وكل تكتّل هو تجمُّع، ولكن العكس ليس صحيحاً، والتحالف لابدّ أن يستند إلى معاهدة دولية بالمعنى الدقيق للتعبير، ولابدّ أن يكون له هيئات تسهر على حسن تنفيذ بنود هذه المعاهدة، بعكس التكتل الذي لا يشرط فيه بالضرورة مثل ذلك[1].

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

فالحلف في القانون الدولي والعلاقات الدولية إذاً هو علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر، يتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة في حالة الحرب، وقد يكون التحالف متوازناً بمعنى أن يكون توازن المنافع ضمن التحالف متبادلاً تماماً – أي أن الخدمات التي يقدمها الأطراف لبعضهم فيه متعادلة مع المنافع المتوخاة– وهذا لا يكون إلاّ بين دول متساوية في القوة، وتعمل لمـالح متطابقة، أما الشكل المعاكس لتوازن المنافع فهو الانتفاع الوحيد الطرف[2]– بمعنى أن طرفا واحداً يتلقى المنافع في حين يتحمل الآخرون الأعباء– وهذا لا يختلف كثيراً عن معاهدات الحماية التي ابتكرتها السياسة الاستعمارية الأوربية في إطار عـبة الأمم، ثم في إطار هيئة الأمم المتحدة.

---

[1] . السيد مـطفى أحمد أبو الخير، النظرية العامة في الأحلاف والتكتلات، العسكرية طبقا لقواعد القانون الدولي العام، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2010، ص 28.

[2] . نفس المرجع، ص 29.

2. الصراعـــــات الإقليميـة والدوليـة:

يزخر حقل الـراعات الدولية بالعديد من المـطلحات التي تـف حالات النزاع في العلاقات الدولية، لذا نجد بعض الباحثين يستعملون مـطلح" النزاع" لوصف ظاهرة نزاعية معينة، في حين يـف البعض الآخر الظاهرة نفسها بالأزمة أو الحرب أو التوتر، وذلك دونما أي انتباه لمدلول هذه المـطلحات، مما يؤدي أحيانا إلى الالتباس.

– تعريف الصراع:

يعبر الـراع عن حالة التعارض الموجودة بين الأطراف في الأهداف والمـالح، فيعرف عندئذ على أنه وضع تكون فيه مجموعة معينة من الأفراد — سواء قبيلة أو مجموعة عرقية أو لغوية أو دينية أو اجتماعية أو اقتـادية أو سياسية أو أي شيء آخر–تنخرط في تعارض واعٍ مع مجموعة أو مجموعات أخرى معينة لأن كل هذه المجموعات تسعى لتحقيق أهداف متناقضة فعلا أو تبدو أنها كذلك[1]، وعلى هذا الأساس يعرف ريمون أرون النزاع على أنه نتيجة تنازع بين شخـين أو جماعتين أو وحدتين سياسيتين للسيطرة على نفس الهدف أو للسعي لتحقيق أهداف غير متجانسة[2].

SAHLA MAHLA
المصدر الأول للطالب الجزائري

اعتبر Dennis Sandol أن عملية الـراع هي ظاهرة ديناميكية، وهي وضع كذلك يحاول فيه طرفان على الأقل وممثلوهما تحقيق أهداف غير متفق عليها ضمن إطار مفاهيمهم ومعتقداتهم من خلال إضعاف –بشكل مباشر أو غير مباشر –قدرات الآخر على تحقيق أهدافه.

وغالبا ما يكون هذا التعارض ناتج عن سعي الدول للحـول على موارد معينة أو تحقيق مـالح تتناقض ومـالح الآخرين، فالسويدي **بيتر فالنستاين** – أحد كبار المختـين في مجال السلم والـراع –إعتبر أن النزاع وضع يحاول فيه طرفان على الأقل وفي الوقت نفسه الحـول على نفس الموارد المادية أو غير المادية، وتكون هذه الموارد غير كافية لإرضاء هذه الأطراف بشكل متزامن.

---

[1] . حماد كمال، النزاعات الدولية، (دراسة قانونية دولية في علم النزاعات)، ط 1، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص، 11.

[2] . حماد كمال، نفس المرجع، ص، 12.

3. المنظمات الدوليـــة:

ظهر اصطلاح التنظيم الدولي، أول مرة في فقه القانون الدولي سنة 1908، في ترجمة لمقال كتب باللغة الالمانية ونشرت ترجمته الفرنسية في المجلة العامة للقانون الدولي، ثم ذاع استعماله من قبل فقهاء القانون الدولي الالمان.

والواقع أن تعريف المنظمة الدولية أمر غير يسير، وذلك لحداثة عهد هذه الظاهرة وتعدد أنواعها وطوائفها، هذا إضافة الى الخلط المتوقع بين هذا المطلح، وبين غيره من المطلحات التي تقترب معه وتتل به.

وقبل الخوض في تعريف المنظمة الدولية، لا بد من التمييز بين هذا المطلح والمطلحات التي تقترب منه:

- ✓ **النظم الدولية**
- ✓ **التنظيم الدولي**
- ✓ **المنظمة الدولية**

SAHLA MAHLA

فالنظم الدولية، تعني مجموعة القواعد القانونية المنظمة لموضوع رئيسي معين أو المرتبط بإطار موضوعي محدد، مثل نظم الملكية في القانون الداخلي أو نظم الحياد أو التمثيل الدبلوماسي والقنلي في القانون الدولي العام، أو هي كافة التنظيمات والتقاليد والقواعد الأساسية التي تميز الجماعة الدولية وتقوم الجماعة بإتباعها في تنظيم ما ينشأ من علاقات وروابط، ومن ثم تشمل المنظمات الدولية والعلاقات الدبلوماسية والمؤتمرات[1].

أما التنظيم الدولي، فيقد به الإطار الذي تشكل داخله الجماعة الدولية، وبالتالي يمكن ان تتبين ما به من أوجه النقص.

والتنظيم الدولي بهذا المعنى يشمل كل مظهر للعلاقات الدولية، مثل العلاقات الدبلوماسية والقنلية وإبرام المعاهدات وعقد المؤتمرات الدولية وغير ذلك من الانظمة القانونية الأخرى.

---

[1] . أحمد رفعت، المنظمات الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص، 27.

4. المنظمـــــات الغير حكـــومية:

أصبحت المنظمات الغير حكومية حقيقة في المجتمع الدولي، وأصبح تمتلك من الإمكانيات والقدرات، ما يمكنها من تحقيق م□الح الأفراد والدفاع عنها، وبالتالي أصبحت واحدة من الضمانات في المجتمع الدولي المعاصر التي لا يمكن التقليل من مدى فعالية دورها في تكريس حقوق الأفراد وحماية م□الحهم، إذ تلعب هذه المنظمات دورا لا يستهان به في الجانب الميداني، فهي تسعى إلى ضمان احترام تنفيذ وتطبيق تلك القواعد الإنسانية التي يتم تقنينها، ولهذا الغرض تقوم المنظمات غير الحكومية بنشاطات تهدف إلى التعريف بالقانون الدولي الإنساني ومبادئه الأساسية وذلك سواء في حالات السلم أو أثناء النزاعات المسلحة خاصة في وسط المقاتلين وذلك اعتمادا على عقد المؤتمرات الدولية أو الإقليمية بغية إيجاد آليات تجعل من القانون الدولي الإنساني قانون مطبق في أرض الواقع بشكل فعال.

✓ مفهوم المنظمات غير الحكومية:

يمثل تعريف المنظمات الدولية غير الحكومية أول مشكلة تعترض دراسة هذه المنظمات، ويجمع الباحثين صعوبة تعريفها لارتباط اسمها بـ□يغة النفي التي تحملها التسمية فيمكن لهذه التسمية أن تشمل أنواعا كثيرة من المنظمات المختلفة، ورغم أن م□طلح المنظمات غير الحكومية أكثر شيوعا إلا انه ليس بالم□طلح الوحيد للتعبير عنها فهناك بلدان تستعمل م□طلح المنظمات غبر الربحية وهناك بلدان تعتمد م□طلح المنظمات الأهلية التي تستعمله غالبية الدول العربية فضلا عن م□طلح المنظمات التطوعية وسنحاول التطرق إلى تعريف هذه المنظمات وأهم الخ□ائص التي تميزها عن باقي المنظمات الدولية الأخرى[1].

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

[1] . العربي وهيبة، المنظمات غير الحكومية كفاعل جديد في تطوير القانون الدولي والعلاقات الدولية، مذكرة ماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم الادارية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص، 16.

5. الهجرة والتهجيـــر والأقليـــات:

اهتمام المعرفة بظاهرة الهجرة أنتج مجموعة من التعاريف لها والتي اختلفت باختلاف المنظور الذي درست منه (الجغرافي، السياسي، السوسيولوجي أو الاقتصادي)، حيث توافقت في مفهوم المصطلح واختلفت من ناحية محدداته وهذا ما سنحدده.

✓ مفهوم الهجرة:

تعد الهجرة من الظواهر القديمة التي شهدتها الإنسانية، حيث تغيرت مفاهيمها بتغير وجهات النظر إليها أو الآليات التي تتحكم فيها، فالمعنى الاصطلاحي للهجرة مترجم من كلمة Emigration التي ظهرت سنة 1652 والتي كانت تدل على فعل ترك المكان الأصلي أو المغادرة، وأصل هذه الكلمة اللغة اللاتينية اقتبست من الفعل Immigrare والذي يعني الولوج إلى أو المجيء إلى، وعلى هذا فإنه في اللغة الأجنبية يشير تعبير الهجرة إلى التغيير الدائم لمكان الإقامة[1]، فإذا كان المهاجر ينتقل إلى بلد آخر فهو مهاجر وافد بالنسبة لذلك البلد وهو مهاجر نازح من البلد القديم، وإذا كان انتقاله في داخل نطاق بلاده فهو يسمى بالمهاجر النزيل في المنطقة الجديدة كالمهاجر الراحل في المنطقة القديمة.

SAHLA MAHLA
المصدر الاول للطالب الجزائري

أما قاموس ويبستر (Webster) فقد أعطى ثلاثة معان للفعل Migrate وفي إطار هذه المعاني الثلاثة تعكس الهجرة" عملية التحرك التي يقوم بها الفرد أو مجموعة الأفراد والتي ينجم عنها تغيير محل إقامتهم".

أما Evertt Lee فعرف الهجرة على النحو الآتي" :التغيير الدائم أو شبه الدائم لمكان الإقامة بغض النظر عن المسافة المقطوعة دون الاهتمام إلى كون الهجرة حرّة أو إجبارية أو التفريق ما بين الهجرة الداخلية والهجرة الدولية ."ويمكن النظر إلى تعريف الهجرة من ثلاث زوايا مختلفة، فمن خلال التفسير الاقتصادي لظاهرة الهجرة فإن المهاجر يترك وطنه لأصلي بحثا عن العمل ويتضمن ذلك تطورا يمكن تلخيصه في نقطتين أساسيتين[2].

---

[1] . الاتجار بالبشر، الوجه القبيح للهجرة العالمية، مجلة السياسة الدولية، العدد 165، جويلية 2006، ص 165.

[2] . الابعاد الاقتصادية لهجرة العاملة، مجلة السياسة الدولية، العدد 165، 2006، ص 85.

6. مشكلات اللاجئين:

إذا كان من الثابت أن للحروب أثار خطيرة ونتائج بالغة السوء فإنه مما لا شك فيه أن ما ينجم عنها من خسائر بش رية هو أخطرها على الإطلاق علماً أن الخسائر البشرية لا تقتصر فقط على القتلى والجرحى والمعاقين وإنما تمتد أيضاً لتشمل اللاجئين والمهّجرين والمطرودين من ديارهم والمحرومين من حق العودة إلى وطنهم والذين يتحولون فجأة من مواطنين في بلادهم إلى لاجئين في بلاد الله الواسعة وأركان العالم المختلفة.

ولهذا السببُ تعد مشكلة اللاجئين في العالم من أكثر القضايا المعروضة على الأسرة الدولية تعقيداً حيث أن هناك أكثر من 30 مليون إنسان لاجئ في العالم اليوم يحتاجون إلى الرعاية والملاذ الآمن والاستقرار فضلاً عن حاجتهم إلى الخدمات الإنسانية الأخرى .وتنجم ظاهرة اللجوء بصفة أساسية بسبب ظاهرة الحروب والنزاعات الدولية أو الداخلية على حد سواء.

ولسوء الحظ فإن أخطر موجات اللاجئين كانت من نصيب منطقتنا العربية فبعد موجات اللجوء الفلسطيني المتعاقبة منذ عقود كانت مأساة العراقيين الناجمة عن احتلال بلادهم وهو الاحتلال الذي نجم عنه ملايين اللاجئين عبر الحدود والنازحين داخلياً، إضافةً طبعاً إلى موجات أخرى من اللاجئين من جنسيات متعددة بفعل الأحداث في السودان والصومال، علماً أنهُ يخشى أنْ تفرز الأزمات الداخلية التي تمر الدول العربية حالياً أزمات لجوء جديدة.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول للطالب الجزائري

✓ حقوق اللاجئين:

لا تقتصر مصدر حقوق اللاجئين على اتفاقيات اللاجئين فحسب باعتبار أن كثيراً من الحقوق الممنوحة للاجئ إنما يكتسبها بصفته البشرية كإنسان فكون الإنسان لاجئاً لا يعني أنه قد فقد صفته الإنسانية وحقوقه المتفرعة عنها، ولهذا ينبغي البحث عن التزامات الدول تجاه اللاجئ بوصفه إنسان مما يقتضي تمتعهم بالحقوق المنصوص عليها في اتفاقيات حقوق الإنسانية الأساسية.

7.القضايا الايكولوجية وحماية البيئة والتنمية المستدامة:

مع تنامي اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا البيئية أصبح الرأي العام أكثر اهتماما بإيجاد حلول لمشاكل من قبيل انقراض الكائنات الحية، والتغير المناخي، والتلوث والعمل على خلق مجتمع مستدام بيئيا. وقد بدا واضحا لهذه الدراسة أن عملية التحول إلى التنمية المستدامة لحماية المجال الحيوي للأرض تتطلب جهود كل المجتمع الإنساني فهي مطلب مبرمج ويجب أن ينجز من قبل الجميع وبلا استثناء. ولذا لابد من الانطلاق من النتيجة التي خلص إليها تقرير نادي روما بعنوان The First Global Revolution، الذي تبنى كتّابه النظرة القائلة أن مشكلة التنمية الحالية هي في حالات عديدة متداخلة وأكدوا فيه أن مشاكل البيئة، والطاقة، والسكان، والتنمية، ومصادر الغذاء، تمثل قضايا متداخلة ضمن إطار المشاكل الكونية، وأن جوهر تلك المشاكل يتمثل في حالة عدم التيقن تجاه مستقبل الإنسانية. ونظرا لأهمية التداخل بين تلك المشاكل، فإنه لا معنى لمواجهة كل عنصر منها منفردا، بل لابد من مواجهة متزامنة لكل تلك المشاكل في إطار إستراتيجية دولية منسقة، وأن نجاح أو فشل أول ثورة كونية يعتمد بشكل حاسم على هذا الأمر. فعلى سبيل المثال لا يمكن إيجاد حل ملائم للأزمة السكانية في العالم إلا إذا تم إيجاد حل ملائم لظاهرة الفقر المتفاقمة، كذلك ستستمر ظاهرة انقراض الكائنات الحية من حيوان ونبات بمعدلات مريعة طالما بقي العالم النامي غارقا في الديون، وفقط عندما يتم وقف تجارة السلاح الدولية يمكن أن يتوفر للعالم الموارد اللازمة لإيقاف التدهور الخطير للمجال الحيوي والحياة الإنسانية. وفي الحقيقة فإنه كلما درسنا وحللنا الموقف كلما زاد إدراكنا في نهاية الأمر بأن المشاكل البيئية المتعددة ليست إلا وجوه مختلفة لأزمة واحدة ووحيدة، هي بالتأكيد، أزمة إدراك تنبع من حقيقة أن معظم الناس وخاصة المؤسسات الاجتماعية الكبيرة في الدول المتقدمة تتبنى مفاهيم (لم تعد ملائمة لمعالجة مشاكل عالم اليوم) نموذج الحداثة الذي هيمن على الثقافة الصناعية الغربية لقرون من الزمن تمكن خلالها من صياغة المجتمع الحديث وأثر بشكل كبير في كل أنحاء العالم من خلال فرضه لعدد من الأفكار والقيم كالنظرة للعالم كنسق أو نظام ميكانيكي مؤلف من عناصر بناء أولية، والنظرة لجسم لإنسان كآلة، والنظرة للحياة في المجتمع كصراع تنافسي من أجل البقاء، والإيمان بالقدرة على تحقيق تقدم مادي غير محدود من خلال النمو الاقتصادي والتقني.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول للطالب الجزائري

7. مجتمـــــع المعرفـــــــة:

يعيش العالم منذ عدة عقود في مجتمع المعلوماتية الذي تلعب فيه تكنولوجيا المعلومات والاتـ□الات الدور الأكبر في عملية الإنتاج الحديث، والذي يتسم بأنه إنتاج كثيف المعرفة، ومع تضاعف المعرفة الإنسانية تحول الاقتـ□اد العالمي إلى اقتـ□اد يعتمد على المعرفة العلمية، وفي هذا الاقتـ□اد المعرفي تحقق المعرفة الجزء الأكبر من القيمة المضافة، ومفتاح هذه المعرفة هو الإبداع والتكنولوجيا.

فنحن نمر الآن بمرحلة من التطور تعرف بتطور العلم التقني حيث لا يتم التعامل مع مجموعة من العلوم التطبيقية بالمفهوم القديم للعلوم، وإنما يتم التعامل معها في مجال التطبيق التكنولوجي الذي يتفاعل مع منجزات كل العلوم الأساسية، ويجعل الفارق الزمني ضئيلا بين المعرفة المتولدة عنها وتطبيقها.

إن السرعة التي يحدث بها التغيير الاقتـ□اد يتشكل تحدي الجميع الدول، حتى المتقدمة منها، إضافة إلى الدور المتعاظم للعلم والتكنولوجيا في تطوير المجتمعات .ويزداد هذا الدور أهمية مع دخول العالم عصـ□ر المعرفة الذي انتهت فيه الايديولوجيات وبرزت فيه المعارف والتكنولوجيات، وضاقت فيه المسافة بين ظهور المعرفة العلمية والتطبيق الفعلي لها على أرض الواقع .ولم تتوقف عجلة التطور عند هذا الحد، بل إن مجتمع المعلومات العالم يأخذ يتحول ببطء – وإن كان بثبات – إلى مجتمع المعرفة، والذي لا يعني فقط تكنولوجيا المعلومات المتقدمة كما يظن الكثيرون في العالم العربي، بل إن له مقدمات ومقومات أساسية كثيرة لابد من توافرها لإقامة مجتمع المعرفة.

العالم اليوم بـ□دد ثورة معرفية تفوق في عنفوانها وتأثيرها على المجتمع والاقتـ□اد العالمي المعاصر تداعيات الثورة الـ□ناعية التي نشأت في غرب أوروبا، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وهي الثورة التي زعزعت أسس الاقتـ□اد الزراعي السائد آنذاك لتحل محله اقتـ□ادا صناعيا فتح فرصا جديدة للتنمية، وآفاقا واسعة للمنافسة واستغلال الموارد الطبيعية وقد جاءت الثورة الـ□ناعية لتجني ثمار ثورة المعرفة التي اندلعت جذوتها في الشرق وحمل قبسها العرب إلى أوروبا حيث اتسع نطاقها باختراع آلات الطبع والنسخ الحديثة في القرن الخامس عشر، والتي أسهمت في نشر ما طوته أضابير المخطوطات، وتداولته حلقات العلم، ومـ□ادر المعرفة الشفهية والنقلية، على صفحات كتب ودوريات

SAHLA MAHLA
المصدر الأول للطالب الجزائري

8. شبكات التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن:

نشأ مصطلح "**صحافة المواطن**" في إطار ما عرف بالإعلام الجديد، كظاهرة معقدة ومركبة تولدت نتيجة لتداخل موجات متتالية من الظروف والعوامل المتعلقة بالتطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال، ذلك التطور الذي أدى إلى ظهور العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني، وأخرى متعلقة بتأثر الجمهور بعيوب إمكانات الإعلام التقليدي ومحدوديتها.

وبدون شك فإن كل مواطن هو بالضرورة صحفي صاعد، يتحكم في زمن الأحداث ووقعها، وقد أظهرت أحداث التسونامي في جنوب شرق آسيا وتفجيرات لندن وإعصار كاترينا في الولايات المتحدة حقيقة قوة وفاعلية هذه الظاهرة، فهل يمكن القول أن المواطن الذي امتلك حرية التعبير في عصر الإعلام الرقمي، سيسيطر على المؤسسة الإعلامية الافتراضية، ويؤسس له صحافة جديدة، و هل نحن في مواجهة قوية، وعصر جديد يحتل المواطن فيه ميادين الإعلام ومؤسساته؟ وهل ينتهي عصر الإعلام التقليدي، ويحل البديل الرقمي، والصحفي المواطن الذي يجيد التعامل مع تقنيات العصر؟ وهل تضمحل كليات الإعلام مقابل الصحفي الجديد الذي لا يحمل من المستوى التعليمي أو العملي أو الحالة الاجتماعية عائقا في سبيل التعبير عن آرائه وتوضيح مواقفه من القضايا المختلفة؟

SAHLA MAHLA

هذا المولود العالمي والذي هو في طور النمو ويوماً بعد يوم تتضح ملامحه ومعالمه وتأثيراته الواسعة النطاق، والمراهنة عليه كبيرة في قلب المفاهيم والتصورات التي تعلمناها وورثناها وعرفناها عن الصحافة التقليدية، وقد أطلق عليه لقب صحافة المواطنين، ولا تحتاج صحافة المواطن إلى غير هاتف جوال ليتوجه إلى موقع الحدث ويقتنص الأخبار ويقوم بالتصوير ويجري اللقاءات ويرسل لقطات الفيديو إلى الانترنت ويتحول إلى صحفي.

تاريخياً، بدأت ظاهرة "صحافة المواطن" في الولايات المتحدة الأميركية نهاية القرن العشرين مع ظهور المدوّنات، وتزايد دورها وأهمّيتها بين الأعوام 2003 و2005، مع إطلاق وسائل اتصال جديدة كالفايسبوك واليوتيوب، والتي خلقت مناخاً جديداً للحصول على المعلومة والصورة.

9. التغيرات السياسية في العالم العربي:

أسهمت عوامل عدة في ظهور بوادر الاتجاه نحو التغيير وما شهدته الأنظمة العربية المعاصرة من تغيرات كالاتجاه نحو الانتفاضات والثورات الشعبية في العالم العربي، وبالرغم من الثروات البشرية والطبيعية الهائلة التي تتمتع بها المنطقة العربية، فأنها شهدت في العقود الأخيرة خللاً كبيرا في منظومة توزيع الثروة، إذ استأثرت نخب ضيقة ذات ارتباط وثيق بالسلطة بمقومات الثروة، بينما همشت قطاعات واسعة من المجتمعات العربية .وقد تزايدت تلك الظاهرة في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، مع التوجه لتبني آليات السوق والتجارة الحرة، وتراجع رجع الدور الاقتادي والاجتماعي للدولة .كما تعاني المنطقة العربية القمع والاستبداد، وغياب الحقوق والحريات، وانتهاكات واسعة كحقوق الإنسان، مع تركيز السلطة في يد نخب ضيقة مرتبطة بالحزب أو الأسرة الحاكمة.

وقد أدت حالة الاختناق السياسي الذي تشهده المنطقة الى ظهور عدد كبير من الحركات الاحتجاجية، بعضها ذات صبغة سياسية أو اجتماعية، وبعضها ذات صبغة دينية أو عرقية، من ناحية أخرى، فشلت معظم الدول العربية في تحقيق الاندماج الوطني بين الجماعات الدينية والعرقية والأثنية المختلفة، وتعرضت معظم الأقليات) أو الأغلبيات المهمشة (في العالم العربي لمظاهر الإقاء والتمييز الديني والثقافي والاجتماعي.

SAHLA MAHLA
الدليل الأول للطالب الجزائري

وفي السنوات الأخيرة ومع تزايد القر السياسي والاجتماعي في الكثير من الدول العربية، وتاعد دور قوى إقليمية وخارجية، بدأت هذه الجماعات تتحرك للمطالبة بحقوقها الثقافية والسياسية، أو للمطالبة بالانفال بشكل جزئي أو كامل عن الدولة الأم، وأخيرا أسهم التدخل الخارجي المتاعد لقوى إقليمية وخارجية في الشؤون الداخلية للمنطقة العربية في تعميق حالة الضعف والانقسام التي تشهدها دول المنطقة، وأهم هذه الدوافع:

- **الفئة الشبابية:**

تشهد المنطقة العربية ما يعرف بالطفرة الشبابية، إذ يمثل الشباب في المرحلة العمرية من 15 إلى 29 سنة أكثر من ثلث سكان المنطقة .وتعاني هذه الفئة العمرية مظاهر إقاء اقتادي واجتماعي وسياسي، جعلتها في مقدمة الفئات المطالبة بالتغيير والمحركة له .وتعد البطالة من أهم المشاكل التي يعانيها الشباب في العالم العربي، إذ ترتفع مستويات البطالة الى 25 % بين الشباب